و بعد العزّ مذلّلات ، و إلى مصرعك مبادرات ، و شمر جالس على صدرك ، مولغ سيفه في نحرك ، قابض شيبتك بيده ، ذابح لك بمهنّده ، وقد سكنت حواسّك ، و خمدت أنفاسك ، وورد على القناة رأسك، و سبي أهلك كالعبيد، وصفّدوا في الحديد فوق أقتاب المطيّات، تلفح وجوههم حرور الهاجرات ، يساقون في الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفسّاق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام و عطّلوا الصلاة والصيام و نقضوا السنن والأحكام ، وهدموا قواعد الايمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي والعدوان، لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله من أجلك موتوراً وعاد كتاب الله مهجوراً ، وغودر الحقّ إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير و التهليل ، و التحريم و التحليل ، و التنزيل و التأويل ، وظهر بعدك التغيير و التبديل ، والالحاد والتعطيل، والاهواء والأضاليل، والفتن والأباطيل، وقام ناعيك عند قبر جدّك الرسول صلّى الله عليه و آله ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلاً يا رسول الله قتل سبطك و فتاك ، و استبيح أهلك و حماك ، و سبي بعدك ذراريك ، و وقع المحذور بعترتك و بنيك ، فنزع الرّسول الرّداء ، و عزّاه بك الملائكة والأنبياء ، و فجعت بك أمّك فاطمة الزهراء، واختلفت جنود الملائكة المقرّبين، تعزّي أباك أمير المؤمنين و أقيمت عليك المآتم في أعلا علّيين، تلطم عليك فيها الحور العين، وتبكيك السماوات و سكّانها ، و الجبال و خزّانها ، و السّحاب و أقطارها ، و الأرض و قيعانها ، و البحار و حيتانها ، و مكة و بنيانها ، والجنان و ولدانها ، والبيت و المقام ، والمشعر الحرام ، و الحطيم و زمزم ، و المنبر المعظّم ، و النجوم الطوالع ، و البروق اللّوامع ، و الرعود القعاقع ، و الرياح الزعازع ، و الافلاك الروافع ، فلعن الله من قتلك و سلبك ، و اهتضمك و غصبك ، و بايعك فاعتزلك ، و حاربك و ساقك و جهز الجيوش إليك و وثب الظلمة عليك، أبرء إلى الله سبحانه من الأمر والفاعل و الغاشم و الخاذل ، اللّهمّ فثبّتني على الإخلاص و الولاء ، و التمسّك بحبل أهل الكساء ، وانفعني بمودّتهم و احشرني في زمرتهم ، و أدخلني الجنّة بشفاعتهم

almawaddah.be